وان كان قصده ذالك الى آخره وهذا الجواب كما ترى ولولا بيان غلطه وانه اجنبي
من العلم ومعاني الكلام لاضربنا عنه اذ لا شبهة نردها وما كان هذا سبيله
فلا حاجة بنا الى الجواب عنه اذ هو عجعجة بلا طحن وانما نجيب على ما اذا اظهر
باطلا مظهر الحق وزوقه بنوع من السفسطة والتحريف والتمويه لكن لما عجب
بنفسه تعين بيان غلطه فنقول الفرق بين الزعم والقصد مما لا يخفى على احاد
الناس فضلا عن اهل العلم فالقصد اتيان الشيء والاستقامة على الطريق والاعتماد
ومنه أمّ فلانا اذا قصده وله يقصده والزعم له معانٍ فياتي بمعنى القول
والارادة ومنه زعم فلان كذا اي قال وزعم فلان كذا اي اراد ويأتي بمعنى الظن
والاعتقاد ويأتي بمعنى الباطل فقول الشيخ انه زعم منشيها اي يظن ويعتقد
بباطله انه يريد النقض عليه لا بمعنى يقول فلو طالعت كلام اهل المعاني قبل
ان تعترض لكان استر لك مع ان في كلامه ارتباكا وسوء تعبير وهو انه قال

لعله بباطنه

هذا تناقض كذبت ما زعم منشيها انه اراد النقض وان كان قصده ذالك فظاهر عبارته
كيف ينفي ثم ان الشيخ لم يفرق بين الارادة والقصد ثم ارتبك فقال لا تفرق بين القصد والزعم
يثبت هذا وهذا من شدة غباوته وفرط جهله فالله المستعان ثم قال الشيخ كيف بلغ
كلام عجيب الحال بمن انشا هذه المناقضة الى هذه الغاية التي ابدت جهله وتناقضه وانه اضحى
مضحكا للبيب عن هذه البضاعة لا يدري الغزل فكيف الحياكة يتهور في كلام خصمه ويبحث توبيخ
كانه يقول من تطاول بزعمه حتى ظن انه قد اخذ بالحجة وسد على خصمه بايراد الادلة وهيهات
قول العامة هيهات تتقاصر دون ذالك اعناق المبطلين شعرا

ما انشقت ... لا يعرف الشوق الا من يكابده ... ولا الصبابة الا من يعانيها

ميرهجي [illegible] النقض يكون بابراز الادلة ودفع ادلة الخصم بالبراهين او بالتحدي وذالك صنعة
يعني المحققين المتقنين واما الفشر والتهوك فهو صناعة من عارض الحق برايه او عارض النص
بهواه وهي على [illegible] بآراء الرجال وهذه صنعة المفلسين من اهل الجهل والضلال عياذا بالله من الحود
حالها [illegible] بعد الكور قال المعترض اقول زعمه ان صاحب السؤال ظهر جهله وتناقضه

حاشية [illegible] منتقه

دعوى

١٤١

دعوى لا حقيقة لها وقوله حتى ظن الى آخره هذا كذب بامنه بل صاحب السؤال قد
عرف انه ما اقام في سؤاله دليلا وانما اشار في كلامه بعض اشارة الى تخطئة
ابن سحمان في مجاز فقد ظانا انها البيان وصنو صحبها لا تحتاج الى اقامة دليل لكن
اتاه من جهل صاحب هذه الرسالة ما لم يكن في حسابه ومن جهله ان صاحب
السؤال يحسب انه بما ذكره من الاشارة قد اورد ادلته ولعل هذا الوهم الذي اوقعه
في هذا الفشر والهذيان فجعل المماحلة ديدانه والبهت ميزانه ولم يصنع صنيع
الخائفين الذين اكبر همهم مراقبة رب العالمين يراعون قلوبهم عن القصد الى ردي
والسنتهم ان تبوح بغير زكي تركوا الجاه والفخر لمن اراده يقبلون من كل
احد الحق والافاده والجواب ان دعوى هذا المعترض عدم ظهور جهل
السائل وتناقضه دعوى لا حقيقة لها تحقق وهكذا يكون جواب من افلس
والعاقل اذا نظر في كلامه تبين له ذالك واما من اعمى الله بصيرة قلبه فانه
لا يرى ذالك وكل فتاة بابيها معجبة واما ما ذكره من المخرقة من ان السائل قد
عرف انه ما اقام في سؤاله دليلا وانما اشار بعض اشارة فنقول نعم ما
اقام في سؤاله دليلا وانما اشار بعض الاشارة ولكنه اراد به النقض على رسالة [illegible]
~~البهمه فلم يحسن فان كان سؤاله فلاي شيء لم يجرده عن الاعتراض بالنقض~~
~~لو كان يعقل ما يقول ولكن المجيب عنه اجهل منه~~ وهذا الذي يزعم انه بمكان من
المعرفة جعل ما نقض به صاحبه على فيما يزعم نفس السؤال فان كان سؤالا فلاي
شيء لم يجرده عن الاعتراض بالنقض لو كان يعقل ما يقول ولكن المجيب عنه اجهل
منه وذالك لغباوته وجمود ذهنه وايضا فهو لما القمته الحجة حجرا ادعى
ذالك والا فلا يكون واضحا بينا الا باقامة الدليل ووضحه واذا كانت هذه
المخرقة والمجونات كلاما صحيحا واضحا بينا لا يحتاج الى اقامة دليل فكيف يكون
جوابك يا هذا عندك في البيان والبلاغة والايضاح أتظن انه لو سمع به قس و

حاشية المعترض

وانما [illegible] بين [illegible] حاشية

Copyright © King Saud University